Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطرف المقابل حيوان آخر، ثم لا يلبث أن يخيم على الجميع صمت الأمان من جديد. وكانت أصوات نعيب قلقة أو زمجرات صماء تتعالى مع اقتراب الدورية الجوالة ثم تخمد عند ابتعادها.

كان بوكس يتمشى قبالة القفص الدائري بمعطفه الفضفاض جداً، الذي يغطي يديه ويكشف عن رقبته ـ ليس هناك ما يبعث على الإحساس بالبؤس مثل معطف كهذا ـ وكان قد وصله صوت الدورية الليلية ثلاث مرات:

ـ هل من جديد؟

وكان بوكس يرد:

ـ لا جديد.

وهو ينتظر الآن الدورية التي ستصل بين لحظة وأخرى. لقد انقضت مع ذلك عشرون دقيقة بدت لبوكس وكأنها عشر ساعات، فقد كانت قدماه متجمدتين. وأخيراً جاءت الدورية، ولم يكن ثمة جديد. وابتعد الرجال باتجاه جناح الفيلة. وحين تلاشى وقع الأقدام، ومضت دقيقة أخرى، اجتاز بوكس الحاجز وعالج قفل الباب بخطاف.

لقد أصبح في الداخل، ولم يكن يرى شيئاً. ولكن ضجة خافتة صدرت عنه، فأحس بها أحد القردة وأطلق صرخة مفاجئة. بقي بوكس جامداً دون حراك وهو يحبس أنفاسه ويكبح ضربات قلبه. كان يشعر بأن القرود كلها قد استيقظت، وأنها تصغي إليه بآذان مرهفة. مرت خمسُ... عشرُ...خمسَ عشرة دقيقة من الكرب. وفجأة أدرك بوكس خطأه: لقد دخل متسللاً مما أثار ذعراً طبيعياً لدى القرود. يجب عليه أن يريها نفسه بأي ثمن. أشعل بغتة عود ثقاب ودار به حول رأسه. وعلى الفور أعلنت له مجموعة من الضربات الصماء عن نجاحه: فقد تقدمت القرود إلى الأمام وألصقت وجوهها بالقضبان الحديدية، وراحت تتطلع وهي تكاد تموت من الفضول المذهول.